

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية



**الملتقى الدولي حول الإعلام المحلي في الجزائر تحت عنوان:
التحديات المعاصرة ورهانات المستقبل 17.16 أكتوبر 2019**

محور المداخلة

المحور الخامس: بصور وسائل الإعلام في الجزائر (إشكالية المداخلة، التفاعلية، المشاركة، الصورة الذهنية

**عنوان المداخلة: دور الاتصال التفاعلي في تعزيز تلقي الشباب لمضامين المواقع الإخبارية الجزائرية
دراسة مسحية لعينة من الشباب الجزائري متابعي الموقع الإخباري " الشروق أونلاين"**

إعداد:

الاسم واللقب: يسمينة بن عمار
الدرجة العلمية: باحثة دكتوراه . سنة أولى
التخصص: اعلام واتصال :اتصال وعلاقات عامة
الجامعة الأصلية: جامعة محمد خيضر بسكرة
البريد الإلكتروني: yasminjournaliste@gmail.com

الاسم واللقب: أ/ الشريف داودي
الدرجة العلمية: باحث دكتوراه . سنة أولى
التخصص: صحافة مكتوبة
الجامعة الأصلية: جامعة محمد خيضر بسكرة
البريد الإلكتروني: CHerifcherifbenali@yahoo.fr

المخلص:

التفاعلية واحدة من السمات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة، وفي المجال الاتصالي ، أدى ذلك إلى تطوير العلاقة بين المرسل والمتلقي ضمن العملية الإعلامية، فالمتلقي أصبح مشاركاً فاعلاً ضمن خارطة الاتصال الأمر الذي عزز كثيراً من عملية التفاعل الإيجابي.

وإلى ذلك امتدت تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة إلى مجالات متعددة، من بينها المواقع الإخبارية الإلكترونية، التي هي نتاج استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة وإحدى سمات البيئة الإعلامية الجديدة في العملية الإخبارية، وقد أصبح الجمهور جزء لا يتجزأ من العملية من منطلق أن مضامين هذه المواقع موجهة بالأساس إلى شريحة واسعة من الجمهور الذي يتلقى ما تبثه وسائل الإعلام على اختلافها. وذلك طبعاً من خلال تفاعلهم مع مختلف المنشورات، بتقديم مقترحات أو تعليقات بشأن المضامين الإخبارية، مما جعل الفئة المذكورة عنصراً هاماً وركيزة أساسية في تعزيز الأداء الصحفي وتطويره، وذلك ما ينعكس إيجاباً ويعزز من مستويات التلقي الجماهيري. والإعلام الجزائري كغيره لم يبق بمنأى عن تأثيرات التكنولوجيا الحديثة والقنوات الإخبارية والصحف المحتوتها التكنولوجيا الحديثة وساهمت في أن تكون تطبيقاتها ضمن بيئة العمل الإعلامي، كما أنها امتدت إلى الجماهير المختلفة لهذه القنوات، ومواكبة لهذا التطور كان من المهم الاستفادة من خدماتها ولا سيما في عملية التزود بالأخبار والمعلومات فكان امتدادها عبر هواتفهم من أجل متابعة كل جديد أو المشاركة في التعليق على الأحداث من خلال ما أصبح يسمى بصحافة المواطن.

إن إدراك أهمية الاتصال التفاعلي أدى إلى ضرورة قياس دور جمهور وسائل الإعلام، والذي يتمحور جزء كبير منه حول عملية التلقي التي لم تعد بصفقتها السلبية كما كان عليه الحال من قبل. ولبحث الموضوع من باب دور الاتصال التفاعلي في تعزيز التلقي ، فُضّلنا أن تكون ورقتنا البحثية هاته، عبارة عن دراسة وصفية حول دور الاتصال التفاعلي في تعزيز تلقي مضامين المواقع الإخبارية الجزائرية من خلال استمارة استبيان توزع على الشباب الجزائري متابعي الموقع الإخباري "الشروق أونلاين"، ولكون مجتمع الدراسة غير محدود، إختارنا عينة قصدية، تتحدد ملامحها في ضوء الهدف الأساسي من الدراسة، في محاولة للإجابة عن التساؤل الرئيس :

كيف يظهر دور الاتصال التفاعلي في تعزيز عملية التلقي لمضامين الموقع الإخباري "الشروق أونلاين من قبل الشباب الجزائري؟

و للإحاطة أكثر بالموضوع يتوجب علينا بحث الإجابة عن التساؤلات الفرعية أدناه:

1. ما هي استخدامات الشباب الجزائري للمواقع الإخبارية في ظل التكنولوجيا الحديثة؟
2. ماهي مظاهرالتفاعليةعبرالموقع الإخباري الشروق أونلاين من قبل الشبابالجزائري؟
3. كيف يظهر تأثير التفاعلية على عملية تلقي مضامين الموقع الإخباري الشروق أونلاين؟

الكلمات المفتاحية:

التفاعلية، الاتصال التفاعلي، المواقع الإخبارية الإلكترونية، التلقي، التكنولوجيا الحديثة.

Résumé:

Interactif L'une des caractéristiques produites par la technologie moderne et dans le domaine de la communication a permis de développer la relation entre l'expéditeur et le destinataire dans le processus multimédia. Le destinataire est devenu un participant actif dans la carte de communication. Cela a grandement amélioré le processus de réaction jusqu'à devenir un phénomène sain.

En outre, la technologie de communication interactive a étendu ses applications à plusieurs domaines, notamment les sites d'information électroniques, qui résultent de l'utilisation de technologies modernes et d'une caractéristique du nouvel environnement médiatique dans le processus d'information. Le public est devenu une partie intégrante du processus, étant donné que le contenu de ces sites est principalement destiné à un large public recevant des émissions médiatiques. Et bien sûr, grâce à leurs interactions avec diverses publications. En soumettant des suggestions ou des commentaires concernant le contenu des actualités, cette catégorie est devenue un élément important et un pilier essentiel de la promotion et du développement de la performance de la presse, qui se reflète de manière positive et améliore les niveaux d'accueil du public. Les médias algériens, comme d'autres, n'ont pas été épargnés par les effets de la technologie moderne. Les informations ont été étendues via leurs téléphones afin de suivre toutes les nouveautés ou de participer au commentaire des événements à travers ce qui est devenu le journalisme citoyen et a signé une grosse erreur à propos de ce terme particulier.

Reconnaître l'importance de la communication interactive a conduit à la nécessité de mesurer le rôle du public des médias, qui est en grande partie centré sur le

processus de réception, qui n'est plus aussi passif qu'auparavant. Débattre du sujet du rôle de la communication interactive dans la promotion de la réception. Nous préférons que cet article soit une étude descriptive sur le rôle de la communication interactive dans la promotion de la réception du contenu des sites d'actualités algériens au moyen d'un questionnaire distribué aux jeunes adeptes algériens du quotidien Sunrise sur son site Web "Sunrise online". Comme la population à l'étude est illimitée, nous avons choisi un échantillon raisonné, dont les caractéristiques sont déterminées à la lumière de l'objectif principal de l'étude, dans le but de répondre à la question principale:

Quel est le rôle de la communication interactive dans la promotion du processus de réception du contenu du site d'information "Echorouk Online" par la jeunesse algérienne?

Pour plus d'informations, veuillez répondre aux sous-questions suivantes:

.1 Quelles sont les utilisations des sites d'information par les jeunes Algériens dans le cadre des technologies modernes?

.2 Quels sont les aspects de l'interaction à travers le site d'informations - Echorouk Online - de la jeunesse algérienne?

.3 Quel est l'impact de l'interactivité sur le processus de réception du contenu du site d'informations "Echorouk Online"?

مقدمة:

يعتبر الاتصال التفاعلي مظهرا من مظاهر التكنولوجيا الحديثة في المجال الاتصالي، والتي سمحت بتحقيق المشاركة الفاعلة من قبل المتلقي حيث بات جزءا مهما في العملية من خلال الرد أو التعديل أو التعليق على الأحداث، فبعدما كانت العملية في السابق تتم في اتجاه واحد تدعم المظهر الاتصالي بالتجاوب الإيجابي من قبل المتلقي مما يضفي للعملية تكاملا ووضوحا، كما إمتدت التفاعلية وبفعل الأنترنت إلى مختلف المواقع الإلكترونية والتي تعرف اهتماما من قبل الفاعلين المتصفحين لصفحاتها ولا سيما المتعلقة بالأخبار منها من

خلال التعرف على النقل الفوري للأحداث ، والتعليق عليها أو المشاركة في عرضاًخبار تكون بالدرجة الأولى من إعداد المتلقي مما يعزز هذا من عملية التلقي لمختلف المضامين.

إن التفاعلية الموجودة عبر هذه المواقع تحيلنا إلى الدور الإيجابي للمتلقي ولا سيما ضمن الوظيفة الإخبارية فيها من خلال أنه يقوم هو الآخريدور الإعلامي فبعد أن كان باحثاً عن الخبر أصبح فاعلاً وجزءاً لا يتجزأ منه ، مما عزز هذا من دور التلقي لديه في جمع المعلومات حول الأحداث وتطوراتها ومن ذلك تكرار التردد على هذا الموقع .

وقد أصبح الجمهور المتلقي جزء لا يتجزأ من العملية من منطلق أن مضامين هذه المواقع موجهة بالأساس إلى شريحة واسعة من الجمهور الذي يتلقمها تبثه المواقع الإخبارية ، مما جعلهم عنصراً هاماً وركيزة أساسية في تعزيز الأداء الصحفي وتطويره وتفعيل دور مضامينه ، وذلك ما ينعكس إيجاباً ويعزز من مستويات التلقي الجماهيري. وموقع الشروق أونلاين واحد من المواقع التي عرفت تفاعلية عبر موقعها بإعتبارها مصدر هام للأخبار، وحتى نقرب من قياس هذه التفاعلية أردنا أن تكون لنا هذه الورقة البحثية والتي نستهدف من خلالها الإجابة على التساؤل الآتي: كيف يظهر دور الاتصال التفاعلي في تعزيز عملية التلقي لمضامين الموقع الإخباري "الشروق أونلاين" من قبل الشباب الجزائري؟

*تساؤلات الدراسة:

1. ما هي استخدامات الشباب الجزائري للمواقع الإخبارية في ظل التكنولوجيا الحديثة؟
2. ما هي مظاهر التفاعلية عبر الموقع الإخباري- الشروق أونلاين- من قبل الشباب الجزائري؟
3. كيف يظهر تأثير التفاعلية على عملية تلقي الشباب لمضامين الموقع الإخباري الشروق أونلاين؟

***تحديد مفاهيم الدراسة:** تمحورت دراستنا في العديد من المفاهيم والتي يمكننا تحديدها فيمايلي:

1. **التفاعلية:**تناولت الكثير من الأدبيات المتعلقة بالصحافة الإلكترونية مفهوم التفاعلية فقد عرفت بأنها

:"مظهر من مظاهر التكامل في العملية الاتصالية حيث يتحول الاتصال إلى عملية دائرية متكاملة يتبادل

فيها المرسل والمستقبل الأدوار ، ويصبح أطراف العملية الاتصالية مشاركين متساويين بدلا من أن يكونوا

مرسلين أو مستقبلين"(زيدان، عبد الوهاب،دس،ص189-214).

كما أن التفاعلية مصطلح يشير إلى قيام المستخدم بإرسال بيانات ثم ينتظر إستجابة من الجهة التي راسلها

قبل أن يواصل مهامه. ويعرف بعضهم التفاعلية بأنها : "تعني الاتصال في إتجاهين بين المصدر والمتلقي أو

بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين، كما عرفها صادق الحمامي

رئيس تحرير موقع البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال هي : " الإمكانيات المتوفرة للجمهور للتواصل مع

الصحفي ورد الفعل على ما يقرأه أو يشاهده ويسمعه " (الموسوي،عبد الرزاق، الساموك، 2011،ص498 -

531).

والتفاعل الإجمالي هو معاملة بين كيانين عادة ما يكون تبادل للمعلومات.. حيث يصمم بطريقة تحقق

إمكانية تحقيقه، كما أن التفاعل نفسه يحدث بين الأشخاص والآلات والأنظمة في مجموعة

متنوعة..(p3, <https://reseachgate.net>, Antti 2017, Oulasvitra ,Kasper ,Hornbek)

ومن الناحية الإجرائية نقصد بالتفاعلية المشاركة الإيجابية لجمهور موقع الشروق أونلاين في جملة ما

يعرضه الموقع من مضامين تثير اهتمام متابعيه.

2. **الاتصال التفاعلي:** يعتبر الاتصال التفاعلي عبر الأنترنت من أكثر الوسائل نقلا وتبادلا للمعلومات مما

يعطي قيمة جديدة لعناصر العملية الاتصالية، وهي الجدة والحدثة (الآنية- الفورية) في تلقي الأخبار والمعلومات وبالتالي التغذية العكسية المباشرة لمضمون الرسالة الإعلامية وبالتالي اكتمال العملية الاتصالية مما يجعلها أكثر وضوحا واستيعاب للجمهور المعين (أحمد،2012، ص8).

ويشمل الخدمة الملحقة بأية وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه وهوبذلكيشملصفحة القراء في كل مطبوعة وتعقيباتهم على موادها في مواقعها الإلكترونية (السنوسي،2010، ص ص7،8).

أما **إجرائيا الاتصال التفاعلي** هو المجال الذي يتيح لمتابعي موقع الشروق أولاين المشاركة في الصفحات والمضامين الإخبارية الخاصة بالموقع ومن خلال وسائل عدة.

3. **المواقع الإخبارية الإلكترونية :** هي مجموعة النوافذ على شبكة الأنترنت تعرض الأخبار المستحدثة، وتعتمد بالأغلب على وكالات الأنباء أو مراسلين خاصين بالمواقع بالإضافة إلى نشر المقالات الخاصة بالموقع أو نقلا عن مواقع أخرى وقد تعهد بعضه | |المقعدبروتوكولات مع مواقع أخرى لتبادل الأخبار والموضوعات الصحفية الاخرى..كما أنها تلك الوسيلة الجديدة التي أوجدها التطور التقني في مجال الاتصالات وهي تقدم الخدمة الإخبارية عن طريق الأنترنت مستخدمة في ذلك كل النظم الرقمية الحديثة من وسائل للاتصال ووسائط تفاعلية مع الجمهور (سهيلي،2014، ص ص21،22).

وتتسم الصحف الإلكترونية بقدرتها على توفير قدر كبير من التفاعل بينها وبين مستخدميها حيث تتيح الصحف الإلكترونية هذا التفاعل سواءا بالتعليق على الموضوعاتو التراسل مع مقدمي الخدمات الإخبارية

بالموقع، وتتحدد التفاعلية عبر المواقع من خلال البريد الإلكتروني (الصحيفة)، جماعات النقاش، الإستطلاعات الفورية، النشرات الإلكترونية، تبادل الرسائل الإلكترونية مع الأشخاص (بارودة، 2012، ص57)

ويقصد الباحثان بالمواقع الإخبارية الإلكترونية إجرائيا هي المساحات الإلكترونية التي تخصص لتقديم الخدمة الإخبارية ونقصد هنا بالتحديد الموقع الإخباري الجزائري الشروق أونلاين.

4. التلقي: لغة واصطلاحا: التلقي هو الاستقبال وورد في لسان العرب: فلانا يتلقى فلانا أي يستقبله ويلقى الكلام أي يلقنه، وتلقى بمعنى أخذ وتعلم ودعا ، ويلقى بمعنى يتلقى ويتعلم وتلقت بمعنقتلت ، ويقال تلقت بمعنى قبلت، ويقال تلقاه أي استقبله.

وإن استخدام الترجمة الإلكترونية من اللغة العربية إلى اللغة الألمانية فنجد كلمة الاستقبال تعني rezeption وكلمة التلقي تعني erhalten.. كما أن الدلالة اللغوية لكلمة الاستقبال توجد في كل مواصفات التلقي (الزبن، دس ،ص317).

أما إجرائيا التلقي هو العملية التي تجعل من متابعي الموقع الإخباري الشروق أونلاين يتعرفون على الخدمات الإخبارية للموقع بعد عرضها في صفحتها فيقبلونها ويتفاعلون معها.

لكن التمايز في الدلالة بين مفهوم التلقي ومفهوم الاستقبال في طبيعة الاستعمال عند العرب فالكثير الغالب في الاستعمالات العربية هو استخدام مادة التلقي بمشتقاتها مضافة إلى النص سواء كان خبرا ام حدثا ام شعرا أم خطابا (حقيقي، 2016، ص4).

5. التكنولوجيا الحديثة: التكنولوجيا في قاموس (webster) هي علم تطبيقات المعرفة لغرض عملي أي علم من العلوم التطبيقية، تطبيقات المعرفة العلمية لأغراض عملية في فعل معين، وجميع الوسائل المستخدمة من

قبل الناس لملاءمة أهداف الحضارة المادية أو هي جميع الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم، ويعرفها (ELLUL) بأنها: " جميع الطرق العقلانية الفعالة في كافة حقول النشاطات الإنسانية أو هي ليستأقل من المجموعة المنظمة لكافة التقنيات الفردية التي تستخدم لتأمين أي هدف(آل يوسف، موسى، 2014، ص69).

كما تعرف تكنولوجيا الاتصال الحديثة أو تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني بأنها: " كل ما يترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني وبين والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والإلكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة(جاسم، باقر، دس، ص 151-170).

التكنولوجيا الحديثة إجرائيا هي المظاهر التقنية التي حدثت نتيجة استخدام الأنترنت والتي كان لها تأثير في المجال الاتصالي والإعلامي.

***أهمية الدراسة:** يشكل التردد على المواقع الإلكترونية وبالتحديد الإخبارية منها مظهرا هاما في ظل انتشار التقنيات التكنولوجية الحديثة، مما ساهم فيالنشر الفوري للأخبار بتنوع مضامينها كما أن المستخدمين الشباب أصبحوا فاعلين في صنع الأحداث والأخبار بعد أن كانت العملية في إتجاه واحد مما جعل الكثيرين منهم والمترددن على هذه المواقع جزءا من الحدث وبالتالي من الأهمية أن نقيس واقع تفاعلهم في ظل البيئة الجديدة.

إلى جانب هذا هناك تنامي للمواقع الإلكترونية الإخبارية وتحول البيئة الافتراضية إلى مجال جديد لتقصي وجمع الأخبار وحتى المشاركة في تحريرها هذا يقودنا إلى الدور الكبير لهذه المواقع في القيام بالوظيفة الإخبارية ومعرفة مدى تجاوب الجماهير المختلفة.

***أهداف الدراسة:** تتحدد أهداف دراستنا في:

1. معرفة استخدامات الشباب الجزائري للموقع الإخباري الشروق أونلاين
2. مظاهرالتفاعلية عبرالموقع الإخباري الشروق أونلاين من قبل الشباب الجزائري
3. معرفة تأثير التفاعلية على عملية تلقي مضامين الموقع الإخباري الشروق أونلاين

***منهج الدراسة وأدواته:** تنتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية والتي نستهدف من خلالها وصف خصائص

الظاهرة المدروسة وهي دور الاتصال التفاعلي في تعزيز تلقي الشباب لمضامين الموقع الإخباري الشروق أونلاين.. "وتعد الدراسات الوصفية ضرورية من حيث كونها دراسة الوضع الراهن للظاهرة أو الظواهر المبحوثة ذات صلة بموقف معين أو مجموعة من الناس أو أوضاع مختلفة دراسة تصويرية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها.. أي أن الهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي" (بن مرسلي، 2010، ص51).

وحتى نقرب أكثر من الدراسة سنعتمد على المنهج المسحي الذي يعد الأكثر ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة.. وإنه يستهدف تسجيل الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها بواسطة مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها) (نجم، 2015، ص111).

***أدوات جمع البيانات:**

الاستبيان: يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات البحثية شيوعا في الاستخدام في مجال الدراسات الإعلامية والاتصالية ويستخدم بكثرة في الدراسات المسحية لامكانياته في جمع البيانات والمعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد، كما يعتبر من أكثر الأدوات ملاءمة لدراسة جمهور المتلقين لوسائط الاتصال (نمر، 2018، ص7).

كما يعرف الاستبيان بأنه تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح بلستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية (أنجرس، 2010، ص468).
حيث سنعمدكباحثان في موضوعنا على إستمارة الاستبيان التي تعتبر الوسيلة المناسبة في حصرنا معلومات عن موضوع دراستنا.

حيث تم تصميم استمارة استبيان مكونة من 23سؤالا مجملة في المحاور الآتية التي حددها الباحثان:

1. محور البيانات الشخصية لأفراد العينة
 2. استخدامات الشباب الجزائري للموقع الإخباري الشروق أونلاين
 2. مظاهر التفاعلية عبرالموقع الإخباري الشروق أونلاين من قبل الشباب الجزائري
 3. تأثير التفاعلية على عملية تلقي مضامين الموقع الإخباري الشروق أونلاين
- كما تم عرض الاستمارة على عينة من المحكمين المحددين والممثلين في:

- د. حمدي محمد الفاتح جامعة جيجل
- د. سليم معيزة جامعة الأغواط
- د. طريف عطاءالله - جامعة عمار ثليجي

وتم توزيع 80 إستمارة وقد تم استرجاع 50 منها، وتم تفرغها بواسطة البرنامج الإحصائي spss وعرض النتائج في ضوء عرض الجداول التي ستم قراءتها بطرق كيفية.

***مجتمع الدراسة والعينة :** يشير مجتمع الدراسة إلى جملة من يتوجه الباحث بإجراء الدراسة عليهم

ويعرف بأنه : "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر

الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي (أنجرس، 2010، ص298).

وفي إطار دراستنا يتحدد مجتمع الدراسة في الشباب الجزائري متابعي الموقع الإخباري الجزائري الشروق أونلاين، و نظر لعدم توفر قائمة اسمية بكل المتابعين بالإضافة إلى كبر حجم المجتمع ارتأينا إلى اختيار عينة من هذا المجتمع، "وتعد العينة طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات حيث يمكن الإستعانة بها في بعض الإجراءات العملية والاستنتاجات النظرية ، والعينة هي مجموعة جزئية من مفردات المجتمع ويعرف عدد المفردات التي يتكون منها العينة بحجم العينة" (نجم، 2015، ص124).

كما سنعمد على طريقة الاختيار غير الاحتمالية كون هذا راجع إلى استحالة الحصول على قاعدة مجتمع البحث.. أي أن اختيارنا سيتم بطريقة عمدية (قصدية) ، إذ يتم أخذ المفردات الذين تتوفر فيهم بعض الخصائص وذلك خدمة لأهداف البحث (نفوسي، 2015، ص 209).

حيث سيتم التركيز على المتابعين والمتفاعلين مع الموقع الإخباري الشروق أونلاين حتى لا نخرج عن هدف الدراسة.

الحدود الزمنية: تتحدد فترة الدراسة من شهر أوت - سبتمبر من عام 2019 إلى جانب هذه الفترة عرفت

حركية كبيرة في النشاط الإخباري وخاصة للمواقع الإخبارية.

الحدود الجغرافية: تشمل الدراسة متابعي الموقع الإخباري الشروق أونلاين من ولاية الأغواط والجلفة.

* عرض النتائج والتحليل:

تحليل نتائج البيانات الشخصية لأفراد العينة المدروسة

جدول رقم (01) يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

السن	التوزيع	النسبة
ذكر	35	70 %
أنثى	15	30 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 01:

يوضح الجدول أن نسبة الذكور وصلت إلى 70 بالمائة بينما لم تتعد نسبة الإناث 30 بالمائة، وهو ما قد يفسر أن فئة الذكور هن الأكثر ميولا لتصفح موقع " الشروق أونلاين " ، ومن جهة أخرى يمكن تبرير ذلك أيضا بارتفاع تعداد الذكور من حيث الاهتمام بمواقع الأخبار الإلكترونية في المجتمع الجزائري مقارنة بفئة الإناث، كما أن للفئة الأخيرة اهتمامات أخرى في التي يمكن ان توجد لها فضاءات رقمية غير الموقع المذكور التي ترى الكثيرات بلفه لا بتوافق واهتماماتهم.

جدول رقم (02) يبين توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية

السن	التوزيع	النسبة
من 20 إلى 25 سنة	18	36 %
من 26 إلى 32 سنة	22	44 %
من 33 إلى 38 سنة	6	12 %
أكثر من 38 سنة	4	8 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 02:

يبين الجدول أن أفراد العينة يمثلون 36 بالمائة من تتراوح أعمارهم بين 20 و 25 سنة وهم أصحاب سن التمدرس الجامعي في الغالب ممن يتابعون الموقع . وبنسبة أقل ممن تتراوح أعمارهم بين 26 و 32 سنة. بينما تمثل الفئة العمرية بين 33 و 38 سنة نسبة 12 % من عينة الدراسة المقدره بما مجموعه 50 مفردة. وهذا أمر يعتبر طبيعي إلى حد ما . بالنظر للتحويلات التي تعرفها التركيبة البشرية المجتمعية. من حيث اهتمام الجامعيين بالجوانب السياسية والرياضية عبر المواقع الأكثر نشاطا علغرا ر " الشروق أونلاين" فضلا عن وفرة الاتصال عبر الانترنت حتى في المنازل في ظل الثورة التكنولوجية المعروفة.

جدول رقم (03) يبين توزيع المبحوثين حسبالمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التوزيع	النسبة
ثانوي	20	40 %
جامعي	30	60 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 03:

كما هو ملاحظ بين الجدول أن نسبة الدوامين على موقع " الشروق أونلاين " تصل إلى 30 بالمائة من ذوي المستوى الجامعي مقابل 40 لمستوى التعليم الثانوي بينما تتعدم باقي المستويات الأخرى بين فئة ، وهو ما يبين ويؤكد أن الفئات ذا المستوى الدراسي العالي هي الأكثر اهتماما ومتابعة لموقع الشروق أونلاين، ولعل ذلك راجع إلى ما يتسم به من مصداقية وجدة الأخبار وديمومة التحيين.

جدول رقم (04) يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية

الحالة	التوزيع	النسبة
جيدة	00	0 %
متوسطة	50	100 %
ضعيفة	00	00 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 04:

يسجل في هذا الجدول أن فئة الحالات الاجتماعية المتوسطة تبرز جليا بين باقي الفئات الأخرى في مجال استعمال واستغلال موقع " الشروق أونلاين " على الأقل في فئة المبحوثين في دراستنا هاته وهذا راجع إلى سهولة البحث وتصفح الموقع مقارنة بمواقع أخرى تتطلب ربما نسبة اتصال وتدفق عالي ، يكون متاح لباقي الفئات ذات الحالات الاقتصادية الجيدة، كما أن الفئة ذات المستوى الاقتصادي الضعيف ليس لها الوقت ولا الكفاية المالية للخوض في أمور تعتبر بالنسبة لها أكثر من كمالية .

جدول رقم (05) يبين توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية

الوضعية	التوزيع	النسبة
موظف	37	74%
بطل	13	26%
المجموع	50	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 05:

الجدول يبين أن أكبر عدد من المبحوثين هم فئة الموظفين بنسبة 74 بالمائة تليهم فئة البطالين بنسبة 26 بالمائة، والملاحظ هنا أن الوضعية المهنية تعطي للشخص أريحية وتوفر له الظروف المعنوية والاقتصادية الملائمة لتصفح موقع " الشروق أونلاين " وتؤكد نسبة المبحوثين من جهة مستويات التحكم في تكنولوجيا الاتصال ومدى ارتباط مؤسساتنا بالشبكة العنكبوتية وهو ما يؤكد أن الإدارة الجزائرية تولي اهتماما كبيرا لرقمنة القطاع الإداري بدليل وجود عدد كبير من المتخصصين في مجال الإعلام الآلي في كل الإدارات . كما أن التوظيف في المناصب الإدارية خاصة، تشترط فيه حيازة شهادة في الإعلام الآلي أو على الأقل تعطى لحاملها الأولوية في التوظيف بالنسبة للمسابقات على أساس الشهادة.

جدول رقم (6) يبين توزيع العينة حسب درجة التردد على الموقع

المهتمين	التوزيع	النسبة
دائما	25	50%
غالبا	15	30%
أحيانا	10	20%
المجموع	50	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 06:

بيانات الجدول توضح مستويات التردد على موقع " الشروق أونلاين " ذلك أن 25 من بين 50 مبحوثا هم دائمو التردد ومتابعة مستجدات الموقع لأهميته ومتابعته المتأنيّة والدائمة لمختلف الأحداث وعندما نقول غالبا فإننا نؤكد من جهة أخرى أن 15 مبحوثا هم الآخريين على نفس العتبة في التردد ، وأما 10 مبحوثين لعلهم بين فئة المشجعين للتجوال بين المواقع لكسب مزيد من الأخبار.

جدول رقم (07) يبين الوقت المستغرق في تصفح موقع " الشروق أونلاين "

الوقت	التوزيع	النسبة
من ساعة لساعتين	35	70%
من ساعتين إلى 3 ساعات	09	18 %
أكثر من 3 ساعات	06	12 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 07:

يوضح الجدول أن تصفح موقع " الشروق أونلاين" يستغرق أقل وقت ممكن حيث يصل إلى ما نسبته 70 بالمائة من مجموع المبحوثين مقابل 18 بالمائة للذين يستغرقون من ساعتين إلى ثلاثة في تصفح الموقع ، فضلا عن ما نسبته 12 بالمائة للذين لا تكفيهم 3 ساعات لذلك. وهذا يبرز مستوى الوعي الذي أصبح عليه الشباب فيما يتعلق بالتعامل مع ما ينتجه الفضاء الأزرق من جهة ومن جهة أخرى كثرة الانشغالات وضرورة ترتيب الأولويات .

المكان	التوزيع	النسبة
العمل	20	40 %

المنزل	25	50%
مكان عام	05	10%
المجموع	50	100%

جدول رقم (08) يبين مكان تصفح موقع " الشروق أونلاين "

تحليل وتفسير الجدول رقم 08:

مما لا شك فيه أن التطور التكنولوجي الحاصل ولد إمكانيات الاتصال داخل المنزل سواء عن طريق جهاز الإعلام الآلي وخط " النت " أو عن طريق الهواتف الذكية التي أضحت السوق تعج بها ، ومن الطبيعي إذن أن غالبية المبحوثين حتى لا نقول مستعملي الأنترنت يتصفحون مواقعهم المفضلة داخل منازلهم وفق خصوصيات معينة . وهنا بين الجدول أن نسبة 50 بالمائة يتصفحون الموقع داخل منازلهم وهو أمر طبيعي مقابل 40 بالمائة في العمل وهو تأكيد آخر على انفتاح المؤسسات على التكنولوجيا من خلالها ربطها بشبكة الأنترنت بينما يفصل 10 بالمائة من المبحوثين تصفح الموقع في الأماكن العامة.

جدول رقم (09) يبين الفترة المفضلة لتصفح الموقع

الفترة	التوزيع	النسبة
الصباح	08	16%
المساء	10	20%
الليل	30	60%
دون تحديد	02	4%
المجموع	50	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 09:

أظهرت النتائج أن ما نسبته 60 بالمائة من المبحوثين كلهم يؤكدون أنهم غالبا ما يستعملون أو يتصفحون الموقع في الليل وهو أمر طبيعي هو الآخر حيث أن الغالبية يكونون خلال النهار مشغولون بأموهم الخاصة. وحتى في المساء بدليل وجود 20 بالمائة مقابل الاختيارات الأخرى ، والملاحظ أن هناك فئة ممن

يفضلون التصفح في الصباح الباكر توافقا وخصوصياته، وهو مؤشر يوحي بأن غالبية متصفح الموقع من الفئة العاملة الذين ليس لهم متسع من الوقت غير الليل بعد انتهاء الدوام في العمل.

جدول رقم (10) يبين دوافع زيارة الموقع

الدافع	التوزيع	النسبة
عندما يستعي موضوع ما الانتباه	35	70 %
عندما تسمح الفرصة	15	30 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 10:

من الطبيعي جدا أن الاهتمام بقراءة أو تفحص أي موضوع يعود بالأساس إلى كونه موقع و شد للانتباه وهو ما يؤكد الجدول ، حيث أن 70 بالمائة من المبحوثين يصرحون أن تصفحهم يكون كلما استدعى انتباههم موضوع ما رغبة في معرفة تطوراته. مقابل 15 بالمائة للذين تسمح لهم الفرصة ، ولعل الفئة الثانية هي الأخرى ذات وزن، و قد تنافس الفئة الأولى إذا ما كان حجم العينة أكبر لأن العملية في الغالب لا تعد كونها فضول أكثر من كونها اهتمام بالحدث ذاته.

جدول رقم (11) يبحث الكيفية التي يفضل بها الشباب تصفح الموقع

الكيفية	التوزيع	النسبة
وحيدا	35	70 %
رفقة الزملاء	05	10 %
دون تحديد	10	20 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 11:

في الجدول أعلاه يتضح أن ما نسبته 70 بالمائة يستخدمون أو يزورون الموقع على انفراد مقابل 10 رفقة الزملاء و 20 لمن يحددوا كيفية زيارة الموقع. ولعل ذلك مؤشر من منطلق أن الوضعية تساعد أو تنمي في الشخص الإنفرادية وهي السمة التي شجعتها التكنولوجيا الحديثة وهذا مؤشر سلبي له آثار وخيمة على الأفراد في الجانب النفسي خاصة كما ان ذلك يولد الاستعداد النفسي لولوج مواقع أخرى خاصة وأننا عرفنا في جدول سابق أن الغالبية يفضلون زيارة موقع الشروق في الفترة الليلية. و قد نعتبر ذلك ظاهرة إيجابية إذا ما تطرقنا للموضوع من زاوية مستوى الاهتمام وضرورة التركيز وتفحص الموقع بكل روية وتركيز بعيد عن أي تشويش.

جدول رقم (12) يبين ما يلفت الانتباه أثناء التصفح

ما يجلب الانتباه	التوزيع	النسبة
نوعية الأخبار	45	90%
الإخراج	05	10%
المجموع	50	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 12:

هذا الجدول يوضح أن أكبر نسبة تخص جانب الانتباه او الاهتمام تتعلق بنوعية الأخبار أي أن 90 بالمائة من المبحوثين تجلب انتباههم نوعية الاخبار أكثر من مستوى أو نوعية الاخراج، وهو ما يؤكد أن القارئ أو المتابع الجزائري في كل المستويات، يكون قد تجاوز مرحلة الانبهار بالأشكال والألوان وأصبح اهتمامه الخاص بنوعية الاخبار والمحتوى عموما.

جدول رقم (13) يبين توزيع العينة حسب أسباب التردد على الموقع

الأسباب	التوزيع	النسبة
لجمع الأخبار	20	40%
للمشاركة بالأخبار	05	10%
للتعليق على الأحداث	25	50%

المجموع	50	% 100
---------	----	-------

تحليل وتفسير الجدول رقم 13:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين على قلتهم يتصفحون الموقع للتعليق عن الاحداث، في محاولة منهم للمشاركة في صنع الحدث من خلال آرائهم وإقتراحاتهم. وهذا ما يؤكد مستوى النضج الذي أضحى يتمتع به الشاب أو المواطن الجزائري في السنوات الاخيرة ، ولعل ذلك من إفرزات الواقع الحالي ،وهو ما يفسر أيضا التوجه الجديد للأفراد عموما من تقبل الواقع كما هو إلى المشاركة فيه أي في صنع الأحداث التي تخصه باستغلال المنصات الرقمية الحديثة عبر مواقع المؤسسات الاعلامية الرائدة على غرار الشروق أونلاين.

جدول رقم (14) يبين مستوى التفاعل مع الأحداث

التفاعل	التوزيع	النسبة
دائما	40	% 80
أحيانا	10	% 20
المجموع	50	% 100

تحليل وتفسير الجدول رقم 14:

الجدول يوضح ما سبقت الإشارة إليه في التعليق الأخير أي أن غالبية المتصفحين للموقع يعتمدون الى المشاركة والتفاعل كل بطريقته وحسب نظرته الخاصة ، حيث أن هناك 80 بالمائة من المبحوثين يتفاعلون دائما مع مختلف الأخبار عبر الموقع هذا راجع لاهتمامهم بما يقدمه الموقع، مقابل 10 بالمائة ممن يتصفحون الموقع بشكل عابر دون أي اهتمام.

جدول رقم (15) يبين وسيلة التفاعل المعتمدة

وسيلة التفاعل	التوزيع	النسبة
البريد الإلكتروني	03	% 6
جماعات النقاش	25	% 50
الاستطلاعات الفورية	02	% 4
تبادل الرسائل الاللكترونية	20	% 40

المجموع	50	% 100
---------	----	-------

تحليل وتفسير الجدول رقم 15:

الجدول يوضح أن مجموع المستجوبين يفضلون تبادل الآراء في نقاشاتهم أفضل من إبداء الرأي الإفرادي. وهي ظاهرة إيجابية مرة أخرى تؤكد ضرورة التشاور لأخذ الأفيد من الآراء وتعزيز عملية نشر الأخبار. كما أن تبادل الرسائل الإلكترونية بلغت نسبتها بالنسبة للمستجوبين 40 بالمائة وهذا لسهولتها وسرعة التعامل معها مقارنة بالبريد الإلكتروني الذي له خاصيته في التعامل ، في الوقت الذي تقلصت فيه وسيلة التفاعل الفوري عن طريق الاستطلاعات الآنية ولم تبلغ سوى نسبة 4 بالمائة ما يؤشر الى ارتفاع نسبة الوعي من منطلق أهمية التشاور ولو على الفضاء الأزرق وهو ما يحقق ميزة المشاركة والتفاعلية التي ساهمت فيها التكنولوجيا الحديثة.

جدول رقم (16) يبين طبيعة التفاعل

طبيعة التفاعل	التوزيع	النسبة
مع الأخبار المعروضة	20	40%
مع الصحفيين	05	10%
مع ومستخدم آخر	20	40%
كلها	05	10%
المجموع	50	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 16:

نلاحظ نسبة 40 بالمائة من المبحوثين يصرحون أنهم يتفاعلون مع الأخبار المعروضة ونفس النسبة مع مستخدمي آخرين في نفس الإطار ، وهذا دلالة على أن ثقتهم في المنشورات التي تعبر عن الخط الاعلامي للموقع او للجريدة على العموم أكبر من ثقتهم في الصحفيين أنفسهم وعلى العكس ترتفع ثقتهم عند التفاعل مع مستخدمي آخرين لهم نفس التوجه ونفس الأهداف.

جدول رقم (17) يبين مستوى التفاعل مع الموقع

التفاعل مع الموقع	التوزيع	النسبة
-------------------	---------	--------

قراءة العناوين	22	44%
ملخص الأخبار	15	30%
الأخبار التي تهمني	09	18%
كل الاخبار	04	8%
المجموع	50	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 17:

الجدول يوضح أن نسبة 44 بالمائة هي للذين يتصفحون الموقع لقراءة العناوين فقط، وهو ما يدل على كثرة الانشغالات و وضيق الوقت بالإضافة إلى السرعة التي باتت تميز تلقي الخبر مما يتطلب تناول العناوين لخصر أكبر عدد من المواضيع و أمام كثرة الأخبار وتشعبها ، كما أن 15 بالمائة منهم لا يولون أهمية للمواضيع كاملة بل يكتفون بقراءة الملخصات ربما للوقت واستغلالا له لقراءة أكبر قدر من المنشورات وفي الرتبة الثالثة يأتي الاهتمام بالأخبار التي تهتم بالمبحوث ذاته. وقليل من الذين يتصفحون الموقع لقراءة كل ما يحمله من أخبار، وهذا دلالة على التوجه الجديد في التعامل مع كل ما تطل به المواقع الإخبارية التي تكاد تكون نسخة طبق الأصل لبعضها.

جدول رقم (18) يبين دوافع تصفح موقع " الشروق أونلاين "

الدوافع	التوزيع	النسبة
الأخبار	40	80%
الإعلام	05	10%
الترفيه	05	10%
المجموع	50	100%

تحليل وتفسير الجدول رقم 18:

الجدول يكشف أن نسبة 80 بالمائة من المبحوثين هم الذين يسعون إلى معرفة أخبار جديدة في ظل ما تشهده الساحة الإعلامية و السياسية إلى جانب تأكيد طبيعة الموقع وتأكيد للقيمة الإخبارية له، فضلا عن التحولات التي يعيشها العالم في شتى مناحي الحياة تدفع بالمتصفح لمعرفة أخبار العالم ورصدها، في حين لم يبق لجانب الترفيه حيز كبير في ظل الواقع المعيش بدليل تسجيل ما نسبته 10 بالمائة ممن لديهم دافع الترفيه لزيارة موقع " الشروق أونلاين".

جدول رقم: (19) يبين مضامين الموقع

المضامين	التوزيع	النسبة
جيدة	10	20 %
حسنة	16	32 %
متوسطة	24	48 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 19:

مضامين موقع الشروق تصل الى درجة " حسن " لدى 32 من المبحوثين، وهو ما يكشف أن مستوى عرض الاخبار بموقع " الشروق أون لاين " كانت محل مقارنة مع مواقع أخرى يبدو أنها أحسن منها وهو ما يؤكد عدم اكتفاء المبحوثين بموقع واحد ، وأما 48 بالمائة من المبحوثين فيرون أن المضامين متوسطة وهو ما ينطبق عليه، نفس المنحى السالف الحديث. بينما يرى آخرون ولعلمهم من أهل الاختصاص أن موقع الشروق يوفر مضامين جيدة ترقى الى تطلعاتهم.

جدول رقم (20) يبين ماهية المضامين المرغوب فيها

المواضيع	التوزيع	النسبة
السياسية	10	20 %
الاجتماعية	10	20 %
الدينية	10	20 %
الرياضية	20	40 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 20:

من الواضح أن غالبية المضامين التي تستهوي متصفح موقع " الشروق أونلاين" هي التي تعنى بمواضيع الرياضة أي بنسبة 40 بالمائة، وهو شيء طبيعي بالنسبة للمبحوثين الشباب (الذكور) خاصة والذين هم الفئة الأكثر في دراستنا متابعة للموقع . وإن كان الاهتمام بالرياضة، خاصة كرة القدم أصبح يتقاسمه الكبير والصغير على حد سواء ، بينما جاءت باقي المضامين متساوية مثلما يوضح جدول تفرغ البيانات وتحليلها.

وبالنظر للتباين البسيط في نسب المنوه بها نستخلص أن الاهتمام شبه متساوي بمختلف المضامين لتعدد الثقافات والهويات وكذا تركيبة المجتمع في السنوات الأخيرة.

جدول رقم (21) يبين تقييم المشاركة المبحوثين من حيث درجة التفاعل

درجة التفاعل	التوزيع	النسبة %
محاور جاد	30	60 %
مناقش فعال	20	40 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 21:

يتضح من الجدول أن هناك أن فئة المبحوثين تطورت قدراتهم في الحوار من حيث الجدية بعيدا عن الحوارات التي لا طائل منها. كما أن نقاشاتهم وتفاعلهم فيما بينهم باتت فعالة بالقدر الذي يكشف عن مستوى المبحوثين وفعاليتهم خاصة إذا ما تعلق الأمر بأحداث أو أشياء مصيرية وهو ما يفسر النضج والتمكن الجيد من ميكانيزمات تكنولوجيا الاتصال واستخدامها فيما يفيد.

جدول رقم (22) يبين حاجة التردد على موقع " الشروق أونلاين "

الحاجة إلى التردد	التوزيع	النسبة
مصدر رئيس للأخبار	28	56 %
مصدر مكمل للأخبار	22	44 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 22:

الجدول يكشف المكانة التي أضحت عليها موقع " الشروق أونلاين " من حيث كونه مصدرا هاما للأخبار وهو ما تجنيه نسبة المبحوثين التي بلغت 56 بالمائة وقابل 44 بالمائة من المبحوثين الذين قالوا أن الموقع يعد مكملًا للأخبار أي أن لديهم معلومات مسبقة يسعون لتأكيد ما أو نفيها من خلال الموقع المذكور بالإضافة إلى أنهم يتصفحون مواقع أخرى. و إجابة الإتجاهين تؤكد بما لا يدع أي مجال للشك مكانة الشروق من حيث الأمانة والموضوعية والدقة و موثوقية المصادر.

جدول رقم (23) بين مدى استغناء المبحوثين عن باقي المواقع في ظل وجود موقع الشروق أونلاين "

الإجابة	التوزيع	النسبة
نعم	35	70 %
لا	15	30 %
المجموع	50	100 %

تحليل وتفسير الجدول رقم 23:

من الطبيعي أن يجيب أكثر من 60 بالمائة من المبحوثين بكونهم يستغنون عن مواقع أخرى في ظل وجود وديمومة ومستوى تحيين موقع " الشروق اونلاين " ،ولئن أجاب 30 بالمائة من المبحوثين من منطلق أنه لا يمكنهم الاستغناء عن باقي المواقع الأخرى. وهي الفئة التي تكون في العادة ليس لها موقع محدد لمتابعة أخبارها.

الاستنتاجات العامـة للدراسة:

مما لا شك فيه أن ثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال، فتحت آفاقا واسعة في مجال تحديث أساليب العمل في الإعلام والاتصال بما ينعكس إيجابا على الجانب الاتصالي من حيث السرعة والآنية وفتح المجال لإبداء الرأي والتعبير. مثلما هي عليه المواقع الإخبارية المختلفة على غرار موقع " الشروق أونلاين " الذي هو محور دراستنا أو ورقتنا البحثية هاته ويمكن استخلاص التالي:

- تتراوح أعمار غالبية أفراد العينة بين 20 و 25 سنة. وبنسبة أقل من تتراوح أعمارهم بين 26 و 32 سنة. بينما تمثل الفئة العمرية بين 33 و 38 سنة نسبة 12% من عينة الدراسة المقدره بما مجموعه 50 مفردة. وهذا أمر طبيعي إلى حد ما ، بالنظر للتحويلات التي تعرفها التركيبة البشرية المجتمعية، كما غالبيتهم من فئة الذكور من منطلق أن للإناث اهتمامات أخرى غير المواقع الإخبارية .

- نسبة المبحوثين الحاملين لمستوى جامعي يصل إلى 30 بالمائة من ذوي المستوى الجامعي مقابل 40 لمستوى التعليم الثانوي وهو ما يبين ويؤكد أن الفئات ذات المستوى الدراسي العالي هم الأكثر اهتماما ومتابعة لموقع الشروق، ولعل ذلك راجع إلى ما يتسم به من مصداقية وجدة الأخبار وديمومة التحيين وكذا إلى وجوب ضرورة.

- جل أفراد العينة مستعملي موقع "الشروق أونلاين" من متوسطي الحالة الاجتماعية المتوسطة تبرز جليا بين باقي الفئات الأخرى في مجال استعمال واستغلال على الأقل في فئة المبحوثين في دراستنا هاته، و ذلك راجع إلى تصفح الموقع الذي لا يحتاج إلى اتصال أو تدفق عالي قد يكلف الكثير ماديا. وقد بينت الدراسة من جهة أخرى أن أكبر عدد من المبحوثين هم فئة الموظفين بنسبة 74 بالمائة تليهم فئة البطالين بنسبة 26 بالمائة. والملاحظ هنا أن الوضعية المهنية تعطي للشخص أريحية وتوفر له الظروف المعنوية والاقتصادية الملائمة لتصفح موقع " الشروق أونلاين" وتؤكد نسبة المبحوثين من جهة أخرى أن الإدارة الجزائرية تولي اهتماما كبيرا بربط مكاتبها بالشبكة العنكبوتية.

- يستغرق تصفح موقع " الشروق أونلاين" يستغرق أقل وقت ممكن حيث يصل إلى ما نسبته 70 بالمائة من مجموع المبحوثين مقابل 18 بالمائة للذين يستغرقون من ساعتين إلى ثلاثة في تصفح الموقع ، فضلا عن ما نسبته 12 بالمائة للذين لا تكفيهم 3 ساعات لذلك. وهذا يبرز مستوى الوعي الذي أصبح عليه الشباب فيما يتعلق بالتعامل مع ما ينتجه الفضاء الأزرق من جهة ومن جهة أخرى كثرة الانشغالات وضرورة ترتيب الأولويات . وهي ظاهرة إيجابية في اعتقادنا.

- الأكيد أن التطور التكنولوجي الحاصل ولد إمكانيات الاتصال داخل المنزل وتثبتت الدراسة أن نسبة 50 بالمائة يتصفحون الموقع داخل منازلهم وهو أمر طبيعي مقابل 40 بالمائة في العمل وهو تأكيد آخر على انفتاح المؤسسات على التكنولوجيا . ويؤكد ما نسبته 60 بالمائة من المبحوثين أنهم غالبا ما يستعملون أو يتصفحون الموقع في الليل وهو أمر طبيعي هو الآخر حيث أن الغالبية يكونون خلال النهار مشغولون بأموهم الخاصة. وفي جانب المضمون يشير 70 بالمائة من المبحوثين أنهم لا يتصفحون الموقع إلا إذا استدعى انتباههم موضوع ما ، و نفس النسبة أكدت أنها تزور الموقع على انفراد مقابل 10 رفقة الزملاء . لكونه ينمي في الشخص الانفرادية والركون إلى الوجدانية حسب رأينا الخاص. وفي ذلك أيضا يظهر أن 90 بالمائة من المبحوثين تجلب إنتباههم نوعية الأخبار أكثر من الإخراج. كما يتضح أن غالبية المبحوثين على قلتهم يتصفحون الموقع للتعليق عن الأحداث، وهو ما يؤكد مستوى النضج الذي يتمتع به المواطن الجزائري في السنوات الأخيرة. حيث لا يتقبل الواقع كما هو بل يشارك في صنع القرار بآرائه.

- مجموع المستجوبين يفضلون تبادل الآراء في نقاشاتهم أفضل من إبداء الرأي الانفرادي ؛ وهي ظاهرة إيجابية تؤكد ضرورة التشاور وتحقيق مبدأ الاتصال التفاعلي . والملاحظ أن نسبة 40 بالمائة من المبحوثين يصرحون أنهم يتفاعلون مع الأخبار المعروضة أكبر من تفاعلهم مع الصحفيين أنفسهم وعلى العكس ترتفع ثقتهم عند التفاعل مع مستخدمين آخرين لهم نفس التوجه ونفس الأهداف. كما أن نسبة 44 بالمائة

يتصفحون الموقع لقراءة العناوين فقط. وهو ما يدل على كثرة الانشغالات و وما يتطلبه الوقت الحالي من سرعة أمام كثرة الأخبار وتشعبها. وأما نسبة 80 بالمائة من المبحوثين فهم الذين يسعون إلى معرفة أخبار جديدة في ظل ما تشهده الساحة السياسية، و مضامين موقع الشروق تصل إلى درجة " حسن " لدى 32 بالمائة مقابل 48 ممن يرون أن المضامين لا تتعدى درجة متوسط. و من الواضح أن غالبية المضامين التي تستهوي متصفح موقع " الشروق أونلاين" هي التي تعنى بمواضيع الرياضة في حين يتضح أن هناك فئة المبحوثين تطورت قدراتهم في الحوار من حيث الجدية بعيدا عن الحوارات التي لا فائدة منها . وأمام كل هذا أضحي موقع " الشروق أونلاين " مصدرا هاما للأخبار عند 56 بالمائة من المبحوثين.وما يبرز أهمية موقع " الشروق أونلاين " أن نحو 60 بالمائة من المبحوثين صرحوا أنهم يستغنون عن مواقع أخرى . ويتضح من خلال معالم إجابات المبحوثين في ومن خلال عرض النتائج الأهمية التي يحوزها موقع " الشروق أونلاين" والجدة التي يتميز بها من حيث نوعية الأخبار وتحيينها بشكل دائم ، ومن كونه يتيح فرصا أكثر للتفاعل مقارنة بمواقع أخرى أكثر جذبا من حيث الإخراج والألوان. وهنا نؤكد أن مستوى الإخراج لم يبق مركز أو مبعث جذب لمداومي تصفح المواقع بقدر جدة ونوعية و جدية المعالجة الإعلامية ، مما يدل على مستوى الوعي الذي أصبح يتمتع به رواد المواقع الإخبارية على الشبكة العنكبوتية.

الخاتمة:

يظهر من خلال ورقتنا البحثية أنه يمكننا اعتبار أن سمة التفاعلية كانت الميزة الرئيسية في ال بيئة الإعلامية والاتصالية الجديدة ولا سيما من خلال المواقع الإخبارية، حيث أنها فتحت آفاقا كبيرة للمشاركة في العملية الاتصالية، كما أنها جعلت من مشاركة متابعي المواقع مشاركة إيجابية في كثير من الأحيان وحسب اختلاف المواقف، فأصبح هناك رأي، حوار.. بعد أن كانت العملية تسير في اتجاه واحد فيما مضى.

إن الاتصال التفاعلي عبر الموقع الإخباري الشروق أونلاين يظهر أن هناك تبادل للنقاشات والآراء مما يشجع على المحاوراة الجادة والتي تعتبر قاعدة أساسية في بناء الاتصال التفاعلي عبر الموقع ، كما أن مايميز الاتصال التفاعلي عبر الموقع المتابعين يفضلون في تلقيهم التعامل مع المضامين من خلال تواجدها على الموقع مما يعطينا فكرة عن طبيعة التفاعل التي تمس المحتوى وهذا يعطي أهمية للمحتوى والأكيد أن المحتوى يتنوع عبر الموقع مما يوحي أن هناك تنوع في الاستقبال للمضامين بتنوع الحاجات والاهتمامات ،إلى جانب ثراء الموقع بجملة المضامين مما قد يغني المتابعين على تصفح أو متابعة مواقع إخبارية أخرى.

وفي إطار هذا يظهر دور الاتصال التفاعلي في تعزيز عملية تلقي مضامين الموقع الإخباري الشروق أونلاين في جملة من الأساسيات نذكر أهمها فيمايلي:

- ✓ تعتبر المحاور ركيزة أساسية في التفاعلية مع الموقع.
- ✓ تظهر التفاعلية مع ما يعرض من أخبار وهو ما يتوافق وما يقدمه الموقع الإخباري- الشروق أونلاين.
- ✓ نوعية الأخبار جاذب مهم في عملية الاتصال التفاعلي عبر الموقع.
- ✓ تتخذ طبيعة التفاعل مع الأخبار إلى جانب مستخدمين آخرين نمطا أساسيا للتفاعلية وهو ما يزيد من حدتها.
- ✓ تعتبر جماعات النقاش وسيلة أساسية في الاتصال التفاعلي عبر الموقع، إلى جانب عملية تبادل الرسائل وهو ما يزيد من التفاعلية أيضا.
- ✓ يعتبر التعليق على الأحداث مظهرا أساسيا في التفاعل مع الموقع مما يعطينا فكرة عن تزايد درجة المشاركة والفعالية عبره.
- ✓ تتحدد التفاعلية عبر الموقع من خلال تعزيز التلقي الإنفرادي للمتابعين لكن عبر الموقع هناك تفاعلية مع المضامين ، المستخدمين مما يحلينا إلى الحديث عن تكوين شبكة كبيرة من الاتصال مع أفراد آخرين.
- ✓ حيابة التفاعلية في الموقع درجة أهمية كبيرة على اعتبار أنه يشكل مصدرا هاما للأخبار من قبل المتابعين.
- ✓ التفاعلية عبر الموقع تعكس أن هناك تعزيز لتلقي مضامين الموقع من حيث مظاهر عدة وما يتميز به الموقع في الواقع من حيث الجودة ونوعية الأخبار والمصداقية إلى جانب طبيعة المعالجة الإعلامية.

*التوصيات:

في آخر ورقتنا البحثية يمكننا تقديم جملة من التوصيات في إطار هذا الملتقى الدولي والذي يعالج موضوعا مهما حول الإعلام المحلي في الجزائر ويمكننا ذكر التوصيات في مايلي:

1. تثمين أهم المداخلات في كتاب جماعي يكون إضافة للمعرفة والبحث العلمي وبالتحديد في حقل الإعلام والاتصال.

2. العمل على تشجيع على سن ضوابط وقوانين تنظم أطر التفاعلية عبر البيئة الجديدة، كما تساهم في تحقيق رقابة على المواقع مما يدعمها وفي نفس الوقت العمل على الحفاظ على دورها ككيان إعلامي يقوم بدوره في إطار مسؤولية إعلامية تحترم مبدأ العمل من جهة ، وحماية خصوصية الأفراد من جهة ثانية.

*قائمة المراجع:

*الكتب:

1. أنجرس، موريس (2010)، منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر.
2. بن مرسل، أحمد (2010)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.
3. نجم، طه عبد العاطي (2015)، مناهج البحث الإعلامي ، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
4. نفوسي، لمياء مرتاض (2015)، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

*المقالات:

5. السنوسي، ثريا (2010)، "الاتصال التفاعلي والشباب في تونس"، (ورقة علمية في إطار الملتقى الدولي حول الاتصال والشباب والميديا، معهد الصحافة وعلوم الأخبار ، وحدة البحث تكنولوجيا الاتصال، مؤسسة كترادأناور ، متاح على www.researchgate.net
6. جاسم، باقر موسى، لابد، محمدرافع (دس)، "توظيف تكنولوجيا الاتصال في العلاقات العامة دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية في الوزارات العراقية"، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 39، كلية الإعلام ،جامعة بغداد.
7. زيدان، سليمة حسن، عبد الوهاب، عبد اللهدخيل (دس)، "أبعاد التفاعلية في الصحافة الإلكترونية في ليبيا دراسة تحليلية"، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد الخامس، سنة ثالثة .

8. آل يوسف، ابراهيم جواد كاظم، موسى، زهراء محمد (2014)، "دور تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تحقيق الطبيعة الوجودية للذات داخل الفضاء الافتراضي"، المجلة العراقية لهندسة العمارة، المجلد 28، العددان (1-2)، العراق.

*البحوث الأكاديمية والمذكرات:

9. النمر، نجلاء أحمد العطاء ناصر، أحمد، عثمان الأمين (2018)، "الاتصال التفاعلي بالإنترنت وتأثيره على طلاب الجامعات السودانية دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك والواتساب 2015-2018، بحث نيل درجة دكتوراه الفلسفة في علوم الإعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة والإعلان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

10. بارودة، نصيرة (2012)، "التفاعلية في الصحافة الإلكترونية جريدة الشروق نموذجاً"، مذكرة نيل شهادة الماجستير تخصص صحافة واتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

11. حقيقي، فاطمة (2016)، "جمالية التلقي في ديوان اللمب المقدس لمفديزكرياء"، مذكرة نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، تخصص لسانيات وتحليل الخطاب، كلية الأدب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

12. سهيلي، لامية (2014)، "التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية دراسة تحليلية لموقعي الشروق أونلاين والنهار أونلاين"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

*دراسات:

13. أحمد، معزة مصطفى (دس)، الاتصال التفاعلي عبر الإنترنت وانعكاساته على الشباب دراسة تطبيقية على موقع سودانيز أونلاين 2010-2012، المقرن، الخرطوم.

14. الزين، محمد موسى البلولة (دس)، التلقي ما بين النظرية العربية الحديثة والتراث النقدي البلاغي في العصر العباسي (132هـ 656هـ)، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.

15. الموسوي، موسى جواد، عبد الرزاق، انتصار ابراهيم، الساموك، صفد حسام (2011)، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، جامعة بغداد، العراق.

مراجع أجنبية:

.16Hombeak,Kasper,Oulasvitra,Antti(2017), <https://reseachgate.net>